رابط المادة على منصة باحث

فتاوى قناة التليجرام

ثلاث قواعد مهمة للداعية ../ الشيخ وليد السعيدان حفظه الله

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول السائل احسن الله اليك انه رأى ان يحدث زوجته ويضعون له برنامج في رمضان من قراءة القرآن وكتب تفسير والاستفادة من من هذا الشهر الفضيل. يقول ولكنها غضبت ورفعت صوتها وقالت ان هذا ليس من اختصاصكم. بمعنى انها تقول انها حرة في امورها - 00:00:00

فما توجيهكم حفظكم الله الحمد لله رب العالمين وبعد اريد ان اجيبك بناء على ثلاث قواعد وفقك الله لعلك تنتفع بها لاني على حسب سؤالك ارى انك من يحب الخير. ولكن ربما يعرض هذا الخير في صورة - 00:00:20

غير مقبولة ولذلك انا انبهك على ثلاث قواعد من قواعد اهل السنة والجماعة في باب الدعوة. القاعدة اولى قد يرد كثير من الحق اذا عرض في صورة مرفوضة. فكم من انسان يأتي - 00:00:45

بشيء من الحق ولكن يعرضه للاخرين اجل المدعوين في قالب مرفوض. فالناس يردون هذا الحق لا لذات الحق وانما لهذا القالب الذي عرض فيه الحق. ولذلك لو ان انسانا جاء يرفع صوته عليك يأمرك بالصلاة التي هي ثاني اركان الاسلام. فربما - 00:01:05

تقول لن اصلي ولن اصلي عنادا لك. فانت في قرارة نفسك لست كارها للصلاة ولا بمبغظ للصلاة ولكن القالب الذي عرض فيه بهذا الحق قالب مرفوض. ولذلك نبهنا الله عز وجل على ان نختار القالب الذي سنعرض فيه ذلك الحق. وانه لابد - 00:01:25

هو ان يكون غالبا محببا تحبه النفوس وتقبله القلوب. فان الناس عبارة عن قلوب متى ما شرحت هذه القلوب قبلت الدعوة. ومتى ما اقفلت القلوب ردت الدعوة. اين انت من قول الله عز وجل ادع الى سبيل ربك - 00:01:45

بماذا؟ بالحكمة فالحكمة هي قالب من قوالب الحق. والموعظة الحسنة فوصف الموعظة بانها حسنة فحسنها هو قالبها الذي تعرض فيه ثم قال وجادلهم وهل سكت او اعطى المجادلة قالبا؟ الجواب بل اعطى المجادلة قالبا - 00:02:05

فقال وجادلهم بالتي هي احسن. وقال الله عز وجل ولا تجادلوا اغلى الكتاب الا الا بالتي هي احسن. فانظر كيف امرنا بالمجادلة وامرنا ان نعرض المجادلة في قالب حسن. لان مجادلة بالحق حق ولكن اذا عرض - 00:02:25

المجادلة في صورة الصراخ وقلة الادب والتراشق بالتهم فان الناس سيرفضون الحق لا لذات الحق وانما للقالب الذي عرض فيه الحق وقال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا. وقال الله عز وجل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن - 00:02:45

ان الشيطان ينزغ بينهم. فكم من انسان يرد الحق لا لذات الحق وانما للقال بالذي عرض فيه. فاذا انت مأمور ايها الداعية تحقيق هذه القاعدة ان يكون قولك حقا والقاذب الذي يعرض فيه الحق حق كذلك. فانت عرضت على - 00:03:05

هذه المرأة وفقك الله. هذا الحق الذي نحن نشجعك عليه. ولكن ربما يكون القالب الذي عرضت فيه هذا الحق طلبا ليس ليس بمحبب للنفوس. فعرظته على صيغة الامر لا على صيغة اخذ الرأي او المشاورة. انا لا ادري ما حصل منك على وجه - 00:03:25

ولكن اقول قد يكون قد حصل منك ذلك. الامر الثاني وفقك الله الدعوة بالقدوة والافعال ابلغ في النفوس من الدعوة بالاقوال. فان كثيرا من الناس قد اهتدى على يد اناس لم يدعوه - 00:03:45

بالفاظهم ولكن دعوه بحسن اخلاقهم. وبحسن قدوتهم. وكم من اناس اسلموا على يد النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يفتح معهم الدعوة الى الاسلام لما رأوا من حسن اخلاقه وحسن تعامله وحسن ظيافته واكرامه. ولطافة اخلاقه - 00:04:05

علوي قيمه وجمال نبله صلى الله عليه وسلم. حتى ان بعضهم كان يقول هذا ليس بوجه كذاب. ابدا فبدل ان تعرض عليها اننا سنفعل كذا وكذا لم لا تكون انت قدوة لها في بداية الايام تظهر هذه الاعمال امامها ولا - 00:04:25

تدعوها بلسانك حتى تقتدي بك وحتى تؤثر في نفسها افلا فكرت في هذا فانها اذا رفضت دعوتك المقالية فانتقل من الدعوة المقالية الى الدعوة بالافعال. الدعوة العملية الفعلية فانها تؤثر في القلوب اعظم مما - 00:04:45
تؤثر الاقوال واذكرك بما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية. لما عقد بنود الصلح مع قريش. والتي فهم الصحابة من ظاهرها ان في اجحافا على الاسلام والمسلمين وظلما للمسلمين. امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله بعد ذلك بان يقوموا فينحروا بدنه - 00:05:05
ثم يحلقوا رؤوسهم فمن امتثل الامر منهم احد. رجاء ان ينزل الله عز وجل شيئا يفرج كربتهم. لشوقهم العظيم الى رؤية مكة والطواف والسعي. فقد دخل النبي صلى الله عليه وسلم على احدى زوجاته غضبانا فاخبرها بما اغضبه فقالت اخرج ولا تكلم - 00:05:29
احدا وانحر بدنك واحلق رأسك ولا تكلم احدا. فلما خرج وفعل ذلك كلهم قاموا وامتثلوا. مع انه لما دعاهم بقوله لم يمتثلوا فلما دعاهم بفعله امتثلوا. فربما تكون الدعوة بالافعال في كثير من الاحوال. والقدوة الحسنة - 00:05:49
اكثر واوقع في النفوس من الدعوة بالاقوال. فاذا رفظت دعوتك المقالية فانتقل الى التطبيق العملي امامها من غير ان تأمرها فربما ينشرح صدرها اذا رأتك ترتل القرآن وتجوده وتبكي بين يدي الله عز وجل او تقرأ كتاب التفسير وتهز رأسك - 00:06:09
بفائدة اطلعت عليها فتقول انا اريد ان اكون مثل هذا الشخص فصدره منشرح وهو منبسط في هذا البرنامج فانا اريد ان اطبق هذا البرنامج والنفوس قريبة ولله الحمد. القاعدة الثالثة الداعية انما يملك هداية الدالة والبيان - 00:06:29
والارشاد لا هداية التوفيق والالهام. فلا تظنن انك تملك قلبها ولا تظنن انك سوف تخترق صدرها وتدخل الهداية في فؤادها وانما انت عليك هداية الدالة والارشاد. والبيان والتوظيح وتيسير طريق الخير - 00:06:49
والدعوة اليه فان استجاب لك المدعو فالحمد لله وان لم يستجب لك فلا شأن لك بذلك. لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. ان عليك الا البلاغ. انك - 00:07:09
فلا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. اين انت عن هذه الايات التي هي برد اليقين؟ فاذا لم تستجب لك زوجتك. وآآ صد الله عز وجل قلبها عن هذا البرنامج فاين فاين بناتك عن هذا البرنامج؟ اين اولادك عن هذا البرنامج اذا لم تكن لك ذرية اين - 00:07:29
اخوانك اين والداك؟ اين اخوتك؟ اين اهل حيك عن هذا البرنامج؟ حاول ان تطبق هذا البرنامج مع غير هذه المعرضة اذا اعرض ولم ترد فإياك ان تقتل دعوتك واياك ان تقتل املك. فاذا لم تستجب هي فيستجيب غيرها. فلا ترى ان الذي تربى النبي صلى الله عليه - 00:07:49
عليه وسلم على فراشه وهو ابو طالب وكان ينام على فراش ابي طالب. لم يستجب له. من كان ينام على فراشه لم يستجب له. ولكن استجاب له بلال من الحبشة وسلمان الفارسي من فارس وابو يحيى صهيب الرومي من الروم استجابوا للنبي - 00:08:09
هو الذي كان يبيت على فراشه لم يستجب له. سبحان الله! فاذا تأملت داعية هذه القواعد الثلاث فانها برد اليقين على قلبه في دعوته. يا من اختيار القالب الحسن للدعوة والامر الثاني لا لابد من الحرص على الدعوة بالقدوة والافعال والامر الثالث لابد - 00:08:29
لابد ان نقنع انفسنا اننا لا نملك هداية التوفيق والالهام. وانما نملك هداية الدالة والارشاد والله اعلم - 00:08:49